سفر وإبحار

شعر

ساميا عقيقي

الكتاب: سفر وإبحار

المؤلف : ساميا عقيقي

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/٠٩٨٦٦

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٧٨٠-٩٢-٧:

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة
يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين
موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

المقدمة

شاعرتنا الموقرة / د. ساميا موسى عقيقي
قدم قلمك في ديوان شعرك روح الحياة في أبهى صورها وأسمى معانيها في مجموعة قصائد ثرية من ثراء فردوس الروح وكنوز جمالها ونقاء وبراءة نبضها في كلمات كماء سلسبيل تشفي الجرح وتطهر النفس بمعان خفية دافئة دافقة قابعة خلف جمال الحروف والكلمات التي لا تدرك إلاّ بإدراكها ،حاملة بين طياتها وسطورها عدل وقيم السماء المستقاة من منظومة الخلق والكمال.
قلمك كور أجمل وأنبل مشاعر الحنين والأشواق بإحساس راق رهف بنبض ساحر لم يدرك بعد بنبض قلم وأحيانا تذرف حروفك الدمع وتئن مشاعرك بين مد وجذر بمعان تخصب الروح بألم لتسحرنا بروعة الأحاسيس،وفي خضم ذلك

أتى بأسمى أبجديات لغة الضاد فنهل منها صدقا وحقا وروحا فذرها قاعا صفصفا لا نرى فيها عوجا ولا أخطاءا ،فالمحابر تفيض شوقا لكلماتك وتهفو النفوس لجمالها عشقا ويخفق الفؤاد لها حنينا وتطيب الحياة وتسمو بأشعارك وترقى الروح وتبرأ بأسهاب رائع فريد ذا جمال يطوع قلمك للغة المشاعر والإحاسيس ببلاغة وبراءة ورقي للعلاقة المقدسة بأمر السماء بأسلوب رقيق عفيف شيق يلفت ويجذب الإنتباه لعشق سامي طاهر نبيل لا يقع في دائرة الشيطان وأعوانه.

أشعارك د. ساميه تدور في فلك الروح خالية من كل شائبة تدنس أو تلوث النص قولا أو فعلا مخفيا أو بخواطر وفقاعات لا تقع في دائرة الهوى العفيف،

مسار نهجك يحمل لطائف الروح بإحساس أدررت به مشاعر الجمال الفريد

واستدرجت به جل معان الجمال الخفي الى أن جفت المحابر وضرع الجمال وبلاغة الخيال. يسوق قلمك ولا سواه القارئ إلى مملكة الفردوس حيث الجمال المنشود في أفكارك وكلماتك فلا يرون فيها سوى روائع الخَلق والخُلق دانية ظلالها مدللة قطوفها شرابها مذاقها طهورا لا يسمع بين حروفك إلا سلاما وسلام.
ديوانك وما فيه ينعش الروح فقلمك يدلى من غيابات الحب في موسوعة الحياة بالراجفة لينهل رفيق الدرب ويرتوي بعد أن أسقطتِ أبجديات اللغة على الواقع فنبتت القصائد وأزهرت مروج الروح وتشاطئت على ضفاف الجمال. وما كلماتي هذه إلا رؤئ لقارىء مدقق بنقد بناء.
تحياتي وكل التوفيق لقلمك الذي قل نظيره في عالم الشعر العربي الحديث.

د . سمير عرفان

إهداء

إلى روح أمي

إلى روح أمي
أين أنت يا أمي الغالية
يا ساكنة قلبي ووجداني
يا دمعة عيني الشاكية
غصة روحي وفرح ايماني
يا ملاكي ضميني ضمة دافئة
فحضنك وحده ملاذي ومكاني
اشتقت لوجهك السموح دامعة
فحنينك يجري بدمي وشرياني
لولاكي لما كنت امرأة آملة
فلمن اشكو شوقي وحرماني
ذهبت إلى دنيا الحق عاجلة
وتركتني في هذه الحياة اعاني
الا تعلمي بدونك الأرض قاحلة

لا حياة لا ربيع لا نغم واشجان
عودي الي او انا إليك راحلة
علني ارتوى من ينبوعك تحنان
رحمة عليك من اللّٰه ارجوه طالبة
اسكنك في ملكوته فسيح الجنان

ابنتك
ساميا عقيقي

توأم روحي

جميلة أنا
نقيضان أنا
مغرمة تقول
للعين لا
لا تدمعي

أسمع عقلي يتمتم
لا تسترسلي في مشاعرك
لا تندمي
لا تنحني

حكايتي كعابر سبيل
شابت لها الرؤوس
فيا روحي
إسمعي وتعلمي

أرى في قلبي
لوعة روعة
لا ألومك
بل ألوم فؤادي
حين شعر
بنبض حب مشرزم

كم مرة حاولت أن أنسى ؟؟؟
كم مرة حاولت الأقسى؟؟؟
أقسو لا ؟؟؟
أنسى
وفي جنونك أرتمي

كنت أهرب منك إليك
كنت عدوي
صاحبي
أهلي

كل أحبابي
لا بل كنت أنت
توأمي...

لا سواك

نعم أدمنت عشقك
أعترف لك
أني أحبك بجنون
أنت سيطرت على أنفاسي
حبست إحساسي
في ضريح هواك
إنني أعشق الحب فيك
أحبك
كلمة تنطق بها شفتاي
يهمس بها قلبي
ليلي ونهاري
فهل تسمع همساتي
آهاتي
أحبك
أنت بلسمي وشفائي
شمسي وقمري
زهرة وردية بربة

تداعب فؤادي
تعطر حياتي
حبيبي أنت
لا سواك

ملكة الفردوس

توجتني
ملكة للدلال
كللتني
بتاج مذهب

حيرتني
من أين آتي
وإلى أين أذهب

عيشتني
في مدينة الأحلام
بين النجوم
أحمل
بيد صولجان
وبالأخرى فانوس

يحقق لي
كل مطلب

سأجلبك إلى عالمي
إلى فردوسي
سأنسيك
هموم العالم
لم يعد
بيدك حيلة
ومن حبي مهرب

سأطعمك كل يوم
من بساتيني
تفاحا
هو من الشهد
ألذ وأطيب

سأرويك
من ينبوع روحي
فما من ينبوع
أصفى منه
وأعذب

سأجري
بين أنفاسك
أتغلغل
في ضلوعك
سأجعل عقلك
من الجسد يهرب

سأتوجك
أميرا على قلبي
لا بل ملكاً
في دنياي محبب

سيد الحب

يا سيد الحب
يا مالك البحار
أين هو حبيبي
لا يهمني لون
ولا دين

الأهم عندي
الشغف والحنين

هو بعيونى
سيد الرجال

رجلا عشقته
حياتي دونه محال

سقاني من حبه
حتى الارتواء

ملك قلبـــــــــي
حد الإكتفاء

روحي تناديه
كل مساء

يغرس بذور عشقه
في ارض قلبي الجرداء

يمطر على حنايا روحي
كي ينبت اقحوان الفرح
فأسكن رحاب الفضاء

يا سيد الشموخ والعزة
احبك وحدك
قلبي لك انت
ولا آبه للفوارق الخرقاء

بيت مهجور

في هدأة الليل
أتتني اسراب
من الطيور

حملتني برفق
ودلع وحب
إلى بيت مهجور

تأملت فيه
فما رأيت
إلا سترة
مرمية على الارض
بفجور
سمعت صوتا يناديني
باسمي
رباه
انه هو

إنه ماضي الشعور

أوشكت ان أنهار
تراءت لي الأشياء
ترقص وتدور

حتى انجلت
ملامح وجهه
أحسست حينها
إنني أغرق
اغوص
في قاع البحور

إقترب اكثر
فارتعشت نبضاتي
لا أعلم إن كانت
من فيض حب
او على الحب تثور

بدأت أنفاسه
تعانق أنفاسي
وأنا بين الحياة والموت
أقاسي
وفي سراديب العشق
أغور

إحساس
إقتحم سكون الليل
تمرد على رهبة الظلام
سلك طريق الممنوع
والمحظور

أغمضت عيناي
إستسلمت لقدري
لنجمي وقمري
وكانت رحلة

بين هضاب الفرح
وسهول الحبور

غفوت لبرهة
بين زفرات تائهة
ولمسات عاشقة
حتى بان نور خافت
مسروق من الفجر
من ضياء السحور

وعادت الملائكة الطيور
حملتني من جديد
من البيت المهجور
إلى سرير سيد القصور

فتحت عيناي
على ليلى
تقول لي
إنهضي سيدتي
لقد جهزت لك الفطور

سفر وإبحار

لست لي
لكني لن أستسلم
للأقدار

لست لي
لكن حبي لك
سيمحي كل ليالي العشق
من قبلي وكل نهار

سأدمج روحي بروحك
أهزم من يقف بطريقي
برياح شوقي العاصفة
سأهدم كل جدار

حبك يستهويني

يأخذني
إلى دنيا الخيال
يرفع على أحاسيسي
ونبضي
راية الإنتصار

لست لي
لكن ما همني
ما دمت كل ليلة
تأتيني
بكل الحب والشوق
تقدم لي ما في الكون
من ورود وأزهار

لست لي
لكن كل ما بداخلك
ينبض بغرامي

يسكن أحلامي
وقلبي
يعزف لي
أروع الأوتار

لست لي
لكن تعال
اغمرني
إجعل روحي
تسير بين النجوم
والأقمار

قويني حبيبي
أنصرني
أمسك بيدي
لأتحدى معك العالم
والإعصار

تعال نهرب من دنيانا
نعيش الحب
نواجه الأخطار

ساجعلك لي
بكل ما فيك
سأغير بجنوني
الحياة والأقدار

فما العمر يا عمري
إلا جنون
سفر
رحيل وإبحار

أنت لي يا حبي
لقد قبلت تحدي الأيام

إتخذت لذلك
الحزم والقرار

أنت لي
لا سبيل للعودة
إلى الوراء
للهزيمة
للاستلام والإنكسار

أنت لي
من لم يفهم
هذا شأنه
فأنا لن أعيد لأحد
بعد الآن
الشرح والتكرار

بكاء الشموع

هكذا قلبي
يتراقص كل مساء
مع نبضات حبك
ورود تأتيني
من هنا وهناك
لا أشتم منها
إلا عطرك أنت
أهوائي
حنيني
إلى ليل طقوسه
مستوحاة
من وشوشات القمر

شموع تبكي
حرقة الأحلام
ولوعة المشتاق

لعناق السهر

إعزف قدر ما شئت
أنغاما لقلبي
بدون أناملك
لا أهوى الوتر

توقظ العمر
بالحنين
تدخل مسامات الروح
تشتاق لأنفاسي
تسجنني بالشوق
لأقاسي
وتعود إلي كالمجنون
لحبي انتحر

حبيبي
إرفع باب العتب
ليلنا طويل
والشتاء آت

ضمني إليك
إجعلني أغوص
أرتوي
من حبيبات المطر

أنت عمري المجهول
أنت وهم وخيال
قصائد حب
عبير فواح
في رئتي انتشر

إن كنت تريد الوصال
وتقريب المسافات
وسماع أنين النبضات
عليك بالعودة بالايام
إلى الوراء
او تغيير القدر

نبضات العاشقين

إصغ يوما
لدقات القلوب
تعلم
كيف تنتحر الأشواق
وتذوب

كيف تنحني المفردات
لتعانق الحروف
وتترجم المعاني
في شعر مكتوب

إصغ
إلى وشوشات القمر
إلى حفيف الشجر
إلى نغمات حبات المطر
إلى صوت الرياح
عند الهبوب

إرو ظمأك
من صدى الليالي
والأيام
إنعش رئتيك
من شذا الأحلام
فهي حياة
لا تنتهي
ومن الواقع
هروب

إصغ في الليل
إلى آهات الحنين
إلى نبضات
العاشقين
إلى الروح
التي تسمو
بكل ما فيها
لتسمر في الأعالي

كالمصلوب

إصغ إلى أنفاسي
إحتو إحساسي
إبحث عن وجودك
في داخلي
فكل ما فيك
من همس وجمال
إشتياق
حب
وجنون
هو المطلوب

عصر الغرام

إنتهى عصر الغرام
لقد غزوت كل محلل وحرام

امتلكت أجزائي
غصت في تفاصيلي
نلت ما تريد من هوس
وخفايا المرام

سأخفي ما دار بيننا
من حنان وأشواق وكلام

سأجعله دفئا لقلبي
في أيام الصقيع
ونورا في طيات الظلام

لقد استبحت الأسوار
مزقت القيود

وأختزلت الأيام

كنت أريد لحبي
أن يغفو على صدرك
طول العمر وينام

لكنك في ليلة مجنونة عابثة
جردته من أسمى معانيه
فأطلقت روحي آخر زفراتها
بين الخيال والأحلام

تبا لأهواء رجل
تتحكم فيه
تشعلني نارا
تنثرني رمادا
تطرح على حبي وعالمي
وعلى الدنيا السلام

سفينة العشاق

معي في كل زمان
في كل مكان

لا أدري
ما تسمى هذه الحال
ما هو العنوان

ما هو هذا الشعور
الذي يزعزع لي
كل كيان

يضج في داخلي
كبحر هائج
لا حدود له ولا شطآن

أصحو مع الفجر
علني ألملم
من بقايا ليلك
زهر البيلسان

أعود لأنام
مع نجومك
أحلم بغد
ليس فيه سواك
نبع يرويني
حبا وحنان

إنتظرني حبيبي
على متن سفينة
أكون فيها وحدي
وأنت عليها الربان

إنتظرني في فردوس
على حصان أبيض
وانتشلني عن صهوة جوادي
يا سيد الفرسان

إنتظرني
لا أدري أين
ومتى
علنا نقطف ثمار حبنا
ونرمي ما فات من الدهر
في سلة النسيان.

الـوداع

سامحني
إن قلت لك وداعا
لا أريد أن تكفف لي
دموعا تسيل

قلبك من صخر
لا يلين
ام لإمرأة غيري
يخبأ الحب
وإليها يميل

لن أسامحك
لأنك تلاعبت بمشاعري
أنا شمعة تذوب
أشعلت بيديك لها الفتيل

عرفتك
في زمن حب مقدس
آمنت بحبك
وكان نور القمر
لدربك دليل

طفح كأسي
بخمر الهوى
ما رأيت بكأسك
سوى القليل

إن فضح شعري مشاعري
لا تظن إن موقفي
بهذا ذليل
وإن اعتبر
حبي لك جناية

فأنت هو الجاني
وأنا القتيل

أنت سيد العارفين
إن القتل على أنواعه محرم
بحكم القرآن
والتوراة
والانجيل

أضأت لك الشموع
في ظلام الليالي
والعمر الطويل

إن حسبت انك لأجلي
مزقت القيود
أنا بدوري
تحديت المستحيل

فمضيت تقطف
نجوم الحب بدوني
لم إحسبك يوما
رجلا ناكرا للجميل

لما جرى ويجري
سأقول وداعا لحب
أظنه لن يتكرر
لو مر جيل بعد جيل

همسات المساء

مع الليل
يأتي ضجيج الشوق
تختبيء الهمسات
بين حنايا الشجر

تثور نفسي على ذاتي
تحاسب اللحظات
تمزجها مع نور القمر

أسافر أرحل
مع حفيف الأنفاس
أخاف على الإحساس
ان يندثر

أمتزج مع شعر
بين واقع وخيال
لا ادري إن كان
سيدخل قلب بشر

لا تلمني على كلام
لم يقله عقل
بل فؤاد يعشق
أبى أن يصمت
لأنه طالما انتظر

إقترب حبيبي
تعال عانقني
تحت جنح الظلام
إهمس في اذني
حلو الكلام
لا تكن قاسيا
كمن يرمي الورود

باضخم حجر

ألا تعلم إن الصخور
صلبت
لأن همسك فيها ندر

ألا تعلم إن الطيور
غردت
لأن سحرك فيها استتر

ألا تعلم إن كنت أعيش.
أركض. أغني.
أكتب الأشعار
فلأن حبك
في شراييني انتشر

إحتضار الحب

أيام تلهث
خلف أيام
ساعات
يستهويها الإنتحار

دقائق
تخفق كقلوب العاشقين
أين أنت من الأنين
أين أنت من الحنين
فقد مللت الإنتظار

سأمشي بين النجوم
أسابق الغيوم
أصطاد القمر
سأجعل لي معك
في كل ركن حكاية
أعود معك

كل يوم من البداية
حتى يحلو السهر
فأنا يا حبيبي باختصار
إمرأة معبودها الإنتصار
والغوص في روحك والإبحار

سأتحدى
صمت اللحظات
أقضي
على فقر الكلمات
أبحث
بين الصفحات
عن حبر من قلمي باق
أدون لك بها
إنذار حب وأشعار

أسرار مسجونة
في نبضات
لحظات مجنونة
في فترات
نوافذ تلعب بها
الريح والإعصار

وانا في دوامة العشق
خائفة يا حبيبي
على الحب من الإحتضار

هدوء ما قبل العاصفة

لا كلام
صمت
سكون
سكوت
هدوء ما قبل العاصفة
يقودني إلى فراغ
خوفٍ
رهبة
شعورٍ غريب
ثم يعيدني إلى الآمان
يمدني بقطرات من العاطفة
نقيضان
بارد كالجليد
حارق كاللهيب
يقودني إلى الجنون
إلى كيان هش غريب

إلى مساحات جامدة

إلى دموع
إلى قصة عشق جارفة
إلى أحضان الحبيب
صمتٌ يختزن ألف سؤال
وما من مجيب
أأخترقه بكلمة
أأكسره بهمسة
ولكن لا وألف لا
الكبرياء ليس اختياري
فهو داء نفسي وهو الطبيب

الحب الأخير

تهيم روحي
تسافر إليك
بلا علم ولا استئذان
من علمها العشق
من كتب لها
هذا المصير

قيل لي
إن الجسد يتحكم به
كل إنسان
أما الروح
فهي بيد اللّه
العلي القدير

يفوح منها عطر
استمدته من زهر نيسان
أم سرقته
مما فيك من أريج
عبق مثير

أيا روحي
أتعزفين له
أعذب الألحان
لم أكن أعلم
أن حبك له
بهاذا القدر كبير

أواثقة إنه من استحقك
أم أخطأت به العنوان
فاعلمي أن عشق الروح
هو لأمر خطير

إن كنت بالحب مفعمة
حددي لي
أين هو المكان
خذيني اليه
أو دعيني معك أطير

هو حب عمري
سأذوب بهواه
مهما طال الزمان
إن لم أكن حبه الأول
فأنا حتما
حب حياته الأخير

رسمة أقداري

حبيبي
مستسلمة أنا
لمشاعري وحنيني
وأنا على يقين
أنني في دوامة وجودي

أقتات فتاتا
من حب عمري وأنيني
وأنا أعرف
رسمة الأقدار لحدودي

تعال إمح من المجهول
عمري وسنيني
وتمتع بالإصغاء
لنبض قلبي ووعودي

دنياي حائرة بين حلم
لم يعد جماله يكفيني
وبين واقع
روعة ما فيه سلاسلي وقيودي

رباه لم أعد اعرف
ذاتي من شجوني
وهل لي الخيار
بين إله ومعبود

أشلاء أنا
بين حالتين
لجنوني
واقع فيه
أغلا ما أملك
وحلم
زرعت فيه ورودي

صادقت الليالي
علها تفهم
قلقي وظنوني
ورشوت النجوم
لتخلصني من أسودي

فلم يجد ذلك نفعا
وظل النوم
هاربا من عيوني
ماسكا بواقع بيد
ومتعلقا بالاخرى
بغرامي وعهودي

أحضني حبيبي
لأنسى العالم
وأنسى نفسي
وكل فنوني
وأضيع بين أنفاسك
كناسك متعبد

يقضي الأيام
بين صلاة وسجود

حكم الإعدام

عذرا
أيها القابع في صدري
لقد اعتزلت الغرام

لقد بعثرت كياني
شتت روحي
لقد حان الآن
وقت الخصام

ألا تعلم
أني مجبولة
من تراب صنين
ودماء يسوع
المذروفة على خشبة الألام

ألذنب الذي اقترفته
لا حكم يوازيه
سوى حكم الموت
والإعدام

لقد أنذرتك
مرارا وتكرارا
لم يجذ معك
لا تخدير
لا تحذير
لا تفسير ولا إفهام

لا تحاول التوسل
وطلب الرحمة
من ضلوعي
فقد دخل الحكم
دائرة التنفيذ
والإبرام

سأحيا بدونك
لو كلفني ذلك
حياة بلا دفء
بلا شعور
بلا حب
ولا انسجام

سأروي لغيرك
حكايات عن قلب
نبض بجنون الهوى
وعاش في دنيا الأوهام

علهم يرتدون
عن الإيمان
بالعشق الملعون
ويعلنون للعقل
راية الخضوع
والإستسلام

سأنفيك
أو أصوغك
قلبا جديدا
لك في ذلك
الخيار والاستلهام

أدخل
إلى سجنك المظلم
وحيدا
مكبلا
مذلولا
وانتظر التنفيذ بحقك
لتكن عبرة لغيرك
من القلوب
طول الدهر والأعوام

عيد الحب

الليلة
سأتوارى عن الأنظار

حبيبي يدعوني للسهر
والاختباء عن أعين البشر
سأتبعه طوعا
فمشاعري تربكني
وتقودني
إلى الغوص والإبحار

إلى تسلق الفضاء
والأقمار

حنيني يوهج
شرارة عشق
تسلبني إرادتي
توقد نور شغف

تلهبني
فأُصبح للحب
لغة واستفسار

سأرمي للهوى
عناقيدي
ليستشفني حبيبي
خمراً
ويسوغني نبيذاً
محللاً للإسكار

سأتبختر في أملاكي
أتفقد أجزاءها
أستلذ السقوط
في أرجائها
فهي روحي وحبي
سأحتسب ما لي فيها
من أمتار

سأقضم ما أراه لذيذاً
أمتص العسل
من فم النحل
فهي لي بكل ما فيها
حتى الزهور ورحيقها
وما يحتوي نسيمها
من أسرار

سأزور معه
في الليل بساتيني
وأكشف له
أهوائي وحنيني
فالعمر كله
أصبح له
لحظة أزيلت بيننا
القيود والأسوار

سأفجر معه
براكيني حمما
تسطر أروع
ملاحم العشق
وأجمل الأوتار

سألتهم معه
واقعي وأحلامي
جنوني وفرحي
خجلي والإكبار

سأكون له
حباً وعشقاً
غراماً وولهاً
رغبة وغيرة
امتلاكاً وإعصار

سأجعل من زفراته
أحاسيساً متلهفة
تتخطى محطات الأمل
والانتظار

كل عيد وانت حبيبي
ونبض قلبي
طول العمر والأدهار

الـرحيل

سأحزم حقائبي
وأرحل من جديد
وأهيم فوق السحب
وطيات الغيوم

سأتوه في عالم
أتلافى فيه حبا عنيد
أهرب من دنياك
إلى ما وراء التخوم

سأتشرد في دروب الإنتظار
ربما التشرد يفيد
باختصار نهايات مثقلة
باحتضار الهموم

سأصوغ لحياتي
من عشقك قلبا وليد

يسرق من ليالي هواك
نور النجوم

كل شيء يذوب أمامي
ذوبان الجليد
لم أعد أقوى
على احتضان عشق محروم

سأرحل علني أحظى بالصفاء
لروحي في البعيد
وألون أيامي بنور
من الأعالي يدوم

سأفترش عمق المحيطات
وأهيا ما بيننا للتخليد
أعاند الاقدار
وأمحو ما هو مرسوم ومحتوم

سأتخطى نبضات قلبي
لو أتاني شهيد
ربما أرحم من أن يظل
متألما مقسوم

أحبك ولن أنتظر
تغييرا بالأمر أكيد
ولن أشهد على زمن غرام
محتواه ملغوم

لقد تعبت أنفاسي
من كثرة التنهيد
سأمضي في طريقي
وأترك أمري للرب الرحوم

مناجاة النجوم

ويحك يا رجل
ما بالك
لقد احتللت فؤادي
تجول تصول
تبرق ترعد
تغار وتثور
لا تريد غير حبك
دما يجري
في شراييني

ما بالك
بنبيد معتق
من خوابيك
تغريني

بالعشق المباح
والشغف المتاح
تغويني

ما بك تتنسج
في مخيلتي
صورا
تتخطى أزمنتي
وأيامي
فتفيض من ينابيع روحي
الظمأى
أشعارا فترويني

ما بك تلطمني
بأمواج صارخة
تشعلني
بنار حارقة

تقتلني
بأشواق جارحة
وتعود بالحب
تحييني

ما بالك
تسليني إرادتي
تنثر عطرك
على شعري
تجود باللهفة
والحنين
تمرر أناملك
على وجهي
وبأحضانك تلويني

ما بك
ألا تسمع
الليل يناديني
النجوم تناجيني
وأنا بانتظار قمري
أن يأتي
عله من سقم الشوق
يشفيني

إنتفاضة الروح

إنتفضي يا روحي
وارجعي إلى عليائك
شامخة
فلا أحد يستحق
أن تناديه حبيبي

تحدي الشوق
والحب
واعبري صامتة
إلى عالم جديد
وإن سألك أحدهم لماذا؟
أجيبي

بنيتِ له عالما من الأحلام
بلهفة جارفة
وجعلتِ عشقه
قدري ونصيبي

إمضي كما تمضي
السنونو الهاجرة
وامحي من دفاتره
أشعاري ومكاتيبي

كرامتي تأبى
أن تكون تافهة
إستنفدتُ لإرضائها
حيلي وأساليبي

تعالي يا روحي
وعودي إليٌ سالمة
كفاك منه جراح
فعني يا روحي لا تغيبي

نسمات الروح

دارت الأيام
ولم أزل
مكبلة بالشوق
في أروقة الحنين

ألملم ما بقي لي
من عمر الهوى
وما حذفت
من دربي السنين

أهدي للبحر أسراري
ولليل انتظاري
لعل ما فاتني
يأتيني
لو بعد حين

هلم يا حبي
حررني من قيودي
ولا تترك
من يضج بحبك
أسيرا سجين

دارت الأيام
وما زال قلبي
يسأل نبضاته
لمن تلهفين

ألحبيب
من نسج الخيال
ام لحقيقة
من زخم الحب
تنسجين

من هو ذاك الغريب
الذي لاحساسه
وأنفاسه
بلهفة العاشق
تعانقين

تحتشد المشاعر
على سفوح الأيام
وفي جوف الليالي
تغوصين

دارت الأيام
ولم تزل حبيبي
تتربع
على عرش إحساسي
المستكين

أثور حينا
أعاتب أحيانا
وهذا من فيض حبي
وجنونه اللعين

أتعلم حبيبي
أني أكثر توهجا
عندما أكون
في ثورة لهفتي
وأنانية عشقي الثمين

حبك أصبح
من مسلمات حياتي
فلا تحاولي
يا نسمات روحي
منه أن تتملصين

حالة حب

أتى الليل
وبدأت حروفي
تشتاق
لتصطف بأشعار
تنشد حبك
بقوافيها

غدت روحي
عطرا فواحا
ينتقل عبر الأثير
يبحث عنك
عن أطيافك
ليغريها

أصبحت الكلمات
بلا معنى
والزهور
بلا شذا يغلفها
واحتارت أشواقي
من يلاقيها

حبك أصبح
للعمر وجود
أعمق من البحار
أنقى من الجداول
أعذب من ألحان الطيور
وأغانيها

بت أتوق دوما
للقياك
لأنفرد بك
وأعبث معك

جنون الهوى
وأهات العشق
ومآسيها

أنفاسي تتوق
لأحتواء نسمات روحك
وطيات ما فيك
من جوانب الحياة
وأمانيها

تمر الأيام
نتخبط معها
ب امتحانات
تجري فيما بيننا
دون أن تحسم
النتائج وتنهيها

ما الذي يجري
لا أدري
لا أرى بوضوح
اهو نور ام ضباب
ام حالات
لا أعلم مسارها
ومجاريها

سأقول
ببساطة العبارات
أنت حالة استثنائية
لعمري
عشقتها بكل تفاصيلها
سأترك أمرها للرب
فهو أعلم
كيف يداريها

نار الغيرة

تغار حبيبي
لماذا تغار؟

فأنا من أجلك
أحلم أفكر
وأحتار

تعال
فكل ثانية
تمر بدونك
أتوه
تشتد لوعتي
يرتجف قلبي
بلهيب نار

إقترب
ضمني إليك
إلى صدرك
فهو مكاني
وكياني
دع طيفك يداعبني
أنا لك
وأنت لي
مهما بعدت
المسافات والأمتار

تعال
لقد أدمنتك
عشقا
حنينا
وألما
ودمعة مرمية

في قاع البحار

إقترب أكثر
تغلغل في أجزائي
تحسس رغباتي.
قبلني بجنون
يجعل غيرتك
تذوب وتنهار

تعال حبيبي
لقد امتزجت روحينا
إلى الأبد
نحن بالحب والغرام
بالحيرة والغيرة
أحرار

دعني أحيا معك
من جديد
أجمع سنين عمري
إليك أعود
فما بيننا
لا أنا
ولا أنت
لنا فيه الخيار

أنتظرك كل صباح
مع الطيور
مع السرور
مع الفرح
وشذا الزهور
عندما تتعانق الاحلأم
مع الفجر
وتكون أنت فيه
سيد القرار

تعال نذوب معا
على جليد الأيام
فحرارة الهوى
كفيلة أن تجعل الغيرة
تتلاشى
وتغير الأقدار

تعال واحتويني
فأنت قطعة من روحي
معك ابتدأ
ومعك
سينتهي المشوار

إمرأة عاشقة

حبيبي
ساأحضنك
في كل ليلة
ومن خمر شفاهي
سأرويك

حتى تصاب
بدوار السكر
ولا تعود تعلم
ما يعتريك

فبعد أن قرأت
في كتابك
قررت
أن أغزو معانيك

أطبع صفحاته
في قلبي
وعلى لوح صدرك
أجاريك

سأستمر
بزيارة معالمك
أتسلق جبالك
وأهبط بواديك

حتى تلتهب
حمم بركانك
وأجلس قربك
أداويك

لا أدري ان كنت

سأدخلك جنة
أم أتون ناري
سيغريك

تلعب شياطين الحب
في رأسي
أتوق لأنفاسك
وكل ما فيك

يقال إن حضنت
امرأة عاشقة
ملائكة السماء
فرح النشوة
ستهديك

سأرسل لك
من سمائي قمرا
عن كل أقمار العالم
سيغنيك

من تكون

أتيت مع الليل
بصمت وسكون
انسليت إلى فؤاد
يختلج في صدر حنون
جريت في وريد
لولاه الحياة لا تكون
من تكون؟

دخلت حياتي
بدون استئذان
ولا رنين
أيقظت الحروف
النائمة في العقول
أشعلت حنين
زرعت الشعر
على صفحات دفاتري

بابداع وفنون
يا ترى من تكون؟

سيكشف وهج الشمس
لغز الرواية
ويسدل نور القمر
ستار النهاية
وتعلن أنت
أنك من البداية
تهوى الوجه والعيون
تعشق روحي بجنون
سأعلم حينها من تكون
أنت حبيبي

زورق تائه

أهيم في بحور حبك بحال
أخاف
أرتعش
أتكسر

أغرق في زورق
تاه ومال
تستلهمني أشعارا
أتذكر

أتذكر حبيبا
من خيال
شذا كلامه
مثل العنبر

لا تجعل
من الواقع محال
قلبي بركانا
قد يتفجر

إعذرني
إن أكثرت السؤال
لا أريد لواحة حبي
أن تتصحر

سأعيش مع حبك
أياما طوال
وإن مت كن على يقين
أنني سأحبك أكثر

صلاة العاشقين

هذا المساء
يجتاحني شعور
مجنون

دقات قلبي
تنبض نبضا
حنون

سأذهب معك بعيدا
في عالم الخيال
والمجون

لنفيض شوقا
عشقا

حبا وولها
ونرسي أحلامنا
على الثغر
والجفون

حبيبي
كلمة أغنيها بصدق
أبكيها بصمت
أخفيها بكبرياء

تنبع من القلب
والروح
تضج بالحنين
والوفاء

ينطقها لساني
بشغف
بلغة الأحبة الشرفاء

يسمعها قلبي
وفكري
فيحلو له الأنين
والبكاء

حروفها إن صدحت
لامس صداها
آفاق السماء

أحبك

اليوم يقال عنه
عيد العاشقين

دعني أحيا الليلة
في دنياك
وأتلو
صلاة الحالمين

أرتشف العشق
من ينابيع حبك
بلهفة الظمأانين

أغرق بين يديك
أتَوه في حنايا جسدك
كالضائعين

أتذوق رحيق شفتيك
أتنفسك عطرا
أذوب فيك
كالمنصهرين

فربما أكون يوماً
للحب والعشق
من التائبين

أما الليلة
دعني بحبك وغرامك
وكل ما فيك
أعبد
كأشد المؤمنين

الحنين

حبيبي
تغمرني مشاعر
تجيش فيا
الحنين إليك
أنهارا

وقلبي لا يزال
على مدائن شوقك
ينشد استكبارا

يجول
ليستكشف طيفك
في المدى الغير منظور
استحضارا

كلماتي
غدت تترجم عواطفي
وتصوغها لك أشعارا

تتلعثم
من لوعة الحب
فتزيد بتمرسه
إصرارا

أي عطر
نثرته من رئتيك
فعبر المسافات
وانصهر في جوف الأرض
ثم طفا
فاستنشقه قلبي
ريحانا

أي سحر
شع من صدرك
فدخل إلى عالم المجهول
وبلحظة رأيته
في قلبي عشقا
ينهمر طوفانا

تلذذت يا رجل بأغوائي
فتحولت حورية
على شاطيء بحرك
هائمة
تفجر تدفقات روحها
بركانا

حبيبي
تعال الليلة

راقصني حلما
لأرى مسائي
بروعة الأحداق
وأستغيث المعاصي معك
وأنشدها إيمانا

إحملني
فوق الغيم
لأجمع النجوم
وأصادق السحب
وأسرق من قوس قزحها
لحبي ألوانا

تعال نرضخ
لمتاهات الغرام
وجنون الهوى
ومن ثم نعود
إلى الرب نتوسله
ليغفر لنا خطايانا

الـرداء الأحمر

لقد أعذر من أنذر

إن كنت أعلنت الحرب عليّ
لتثأر

فشعرك بسيف شعري
سينحر

ويسيل دمه الأحمر

ليصبغ جميع ورود
بستانك الأخضر

ستنثرها في دروبي
لأعبر عليها وأتمختر

إن كنت ستأخذني
رهينة لديك
ستعرف حينها
من هو في الحرب
أعنف وأخطر

من هو بشذاه
أعطر

ويظل ردائي الأحمر
لخيالك يتصدر

وكم من حرب
ستشن بسببه
وأكثر

ويبقى قلبك يبكي
هواه ويتحسر

لا يهمني من كنت
جعفر او عنتر

أو من بلاد رجالها
بالحب أشطر

فأنا كما قلتَ

أميرة النساء

تاجي من العفة
والوفاء

صولجاني
من العزة والكبرياء

عرشي
كرسي اعتراف للأتقياء

مملكتي
أشعار مني
ومن أشعار الأصدقاء

الآن ساتركك تفعل
ما تشاء

فمعنى إسمي
دلالة علي بين الأسماء

فهو ليس
مجموعة حروف
بل معزوفة
آتية من السماء

ميلاد حب

تأتيني كل صباح
محملا بالورد
والود والحنين

تدغدغ أحلامي
التي سرقتها
من بين عشرات العاشقين

لا أدري ماذا أصابني
عند رؤية عينيك
وبسمة شفتيك
خلت نفسي أعرفها
منذ عشرات السنين

أحسُّ نفسي تعانق روحك
أشعر بميلاد حب
انتظرته منذ زمن
أنجرف معه كالمراهقين

تسللتَ إلى أعماقي
إلى ضفاف جوارحي
أحييتَ نبض قلبٍ
كان يحلو له الأنين
بين الحين والحين

حبي حياتي غاليتي
صفاتٌ تناديني بها
تستجيبُ لها مشاعري
أعيش معك معانيها
برغبة وشغف ضنين

كم أشتهي معك
واقعَ حلمِ
تخالطه أنفاسك
تكون فيه لي وحدي
وأنا اتنقل بين يديك
من الشمال إلى اليمين

كم أتوقُ إلى عناق أحاسيسك
وسماع همساتك
والرقص على أنغام
آهاتِ الروح
التي أخالها معك
لا تستكين

سأردد كلامك
وأقول عنك أيضا

أنت أغلى الناس
مكانك ثابتٌ في قلبي
وقعه جميل
نكهته مميزة
وأنا بغاية الشوق
ولهفتي كلهفة المحبين

حبٌ وُلد ونما مع الورود
أتى بك من البعيد
جعلك بداخلي
نغمَ ودٍ
أروع إحساس
أسمى شعور
وضعك بيساري مسيجا"
بسور حصين

حبيبي
أبعثُ لك مع حروفي
وعطر ورودي
إلى الركن الذي تجلس فيه
نبض حبنا
الذي ينمو بقلبي جنين

انتظركَ أن تأتي إلى أحضاني
نعلن ميلاده معا
بفرح وحب
طالبين من الله
أن يكون لنا
الحاضن الحامي المعين

عالم النسيان

إرحل
لقد انتهى الزمان

لم أعد أريد أن أراك
حتى في عالم النسيان

إرحل
وخذ معك
كل ما جرى بيننا
وما كان

لم تكن على المستوى المطلوب
لحبي الكبير
ولا مصدرا

للعزة والعنفوان

سأرمي بالذكريات
في الحقول
في البحور
في الهواء
أو بفوهة نار بركان

سأنسى ما دار بيننا
من كلام
دلال
وحنان

لم أعد أريد
في خيالي وواقعي
أهواء رجل

فأنا جُل ما أريد
أسمى صفات الإنسان

أوهمت نفسي
أنك حلم حياتي
حبيب نفسي
وروحي
الرجل المنتظر الفتان

خدعت فؤادي
بحب
حسبته سرمدي
مقدس
فتسارعت نبضاته
بالخفقان

لكنك جردته
من معانيه
حجمته
ذللته
كمن يُذل سجين
خلف القضبان

إرحل
إرحل يا من كنت حبيبي
لقد استعدت
حريتي
واستفاقت
حواسي
من الغفيان

واعلم إني امرأة

لا تعيش
ولا تهوى
إلا بحمى رب العالمين
العادل الديان

رقصات المطر

كنت أهرب منك إليك
عندما بدأت رقصات المطر

لجأت إلى حضنك الدافئ
المتواري بين أغصان الشجر

يا لجنون الطبيعة
كيف تعشق الرياح
وتهوى ركوب الخطر

كيف تنادي الغيث
لتضاجعه
وتنجب منه ربيعا
مدججا بالورد والزهر

أتسمع قلبي
كيف يناديك

كي تخفف
ارتجاف نبضاته
التي تخفق
مع أنفاسك بحذر

يا لجمال الطبيعة
سرها
وسحرها
فهي تشبه عينيك
عندما تدمن السهر

أتشاهد الغيوم المتسارعة
إلى العطاء والحب
والإندماج الكلي بمن حضر

تعال ننصهر
كانصهار الأرض
بعوالمها المتداخلة
مع بعضها البعض

دون تدخل بشر

كيف لي أن أكتب
كل هذا الجمال
بحبر اختلط
بدموع السماء
وبهاء القمر
كيف لي أن أعبر عن حالتي
وسط هذا الضياع
والجنون
كأنني راحلة مع قافلة
من قوافل الفجر
ضمني أكثر
احمني من الرعد
من البرق
من غضب الطبيعة
هيا حبيبي
نتمايل على نغمات هوانا
نتعلم العشق
من رقصات المطر

حبيبي

لا أريدك حبيبي
وهما
سرابا
اوطيفا من خيال

أريدك حقيقيا
واقعا
ملموسا
أتيا من البعيد
من خلف البحار
من وراء السهول والجبال

أريدك عالما
باحثا
منقبا في داخلي

ومكامن روحي
عما فيها
من سحر وجمال

أريدك مزارعا
تحرث
تزرع
تروي أرضي
من غيث هواك
لنثمر معا
ونجني حصاد عمر
وغلة آمال

أريدك مهندسا
ترسم
تخطط
تنفذ

تبني لي
صروحا من العشق
وجسورا
من التلاقي والوصال

أريدك طبيبا
يعالج
يداوي
يبلسم جراحي
وكلوم حبي
مهما استعر
بك دائي وطال

أريدك محاميا
يدرس
يدافع
يحكم بالعدل

على فؤاد متيم بهواك
يستحق الرفعة والإجلال

أريدك مزينا
يسرح شعري
يفكك ضفائري
ينثرها على صدره
يلعب بها
كل ما هب النسيم ومال

أريدك محاربا
مجاهدا
مناضلا في ساحات الهوى
وفي أشد معارك العاشقين
من الابطال

أريدك راهبا
ناسكا
متصوفا
راكعا في معبد هواي
يتلو لي آيات غزل
لم تكتب بعد في دواوين شعر
او تقال

معنى حياتي

أحبكَ كل يوم أكثر
أحب معك مشقة الشوق
عذابَ الغرام
الذي أنا فيه

أحبُّ كلامك
غزلك
عينيك
بسمة شفتيك
نبضَ قلبك
عندما نبض قلبي يلاقيه

شعورٌ مختزنٌ بالروح
لا يأبه بالمسافات
ولا للمسات

شعورٌ بحاجة
لأعماق جوهر إنسان تلاقيه

توحدت مع خيوط شمس نهاري
ونور نجوم ليلي
غدوتَ قمرَ حياتي
فأخذتْ جوارحي تناجيه

ما ذنب الربيع إن أتى
و كان عطرك قد تملك زهوره
ونثر عبيره
من شذى عشقك وأمانيه

مهما أحببتُ فيما مضى
معك أدركت
أنك أنت الحب نفسه

بكل أشجانه ومعانيه

البعد خدعة لا معنى لها
فأنت حاضر معي
ممزوجٌ بواقعي
ملكت كياني ومساعيه

أحبك باختصار الرواية
فحبك دم يجري في عروقي
يضخ لقلبي معنى حياة
كل معاني الحياة لا تضاهيه

لقاء بفلك الغرام

لقد انتظرنا طويلا
وحان موعد اللقاء

أشعلْ الشموع
أريد أن أشعر معك فعلا
إني بين الأرض والسماء

أنثر الورود أمامي
لتتحد أنفاسنا بشذاها
ونسبح في حالة من الإنتشاء

عانقني لأدور بفلك غرامك
وأكون لك الوطن
الأمان. وَالأحتواء

دع شفاهك تتلذذ بشهد العسل
فقد أجمع الأطباء
أنه دواء لكل علة وداء

دع يديك تبحر
في سفينة أشواقي
فهي تعلم أين ترسو
وعلى أي ميناء

تجذبني إليك عاطفة جياشة
ولدت من مكر شفتيك
ونظرة عينيك
المتقنة فنون الإغواء

أشعر أنك تقترب أكثر

بدأت نبضات قلبي
تعزف أنغاما
على أوتار روحي
جعلتني بعالم الهوى
أفعل ما أريد وما أشاء

ساكن الروح

عانقني حبيبي
ولا تواسيني

ابتسم لي
ليتجسد فرحك
في شراييني

عانقني
لأشم رائحة جسدك
وأرى الاشتياق يجافيني

كل شيء في أحضانك
له نكهة خاصة
كل نفس من أنفاسك
تناجيني

لا أريدك أن تتحسس
وجهي فقط
بل أريدك أن تغوصَ
في تكاويني

عانقني لأشعر بيسارك
كنبع عذب رقراق
من ظمأ الحب يرويني

انت الحب
انت الكيان
أنت الفكر والروح
أنت معبدي
وإيماني
وديني

دخلتَ في أعماقي صدفة
فكنت نغما لوتري
يترجم إحساسي
وحنيني

لو جمعت كل الكلام
وكل المعاني
فإنها أعجز من أن تفسر
ما يصيبني وما يعتريني

أشعر إن فرحي آتٍ
فالأيامُ ترسم لي
صورا ولوحات
معانيها تحاكيني

عانقني حبيبي
خبئني كمعطف
احتوى جسدي

ليحميه من عصف تشريني

شمَّ عطري
انا وضعته لأجلك
لتتذكره كل ليلة
وفي أحلامي تجاريني

أنا بحاجة إليك
لتشعل ناري
لتدفئني بصدرك
لتحميني من صقيع أيامي وسنيني

سكنتَ روحي يا رجلا
وهل يجوز لساكن الروح
أن يترك مسكنه وينسيني

أبدعك الله لي
لتكون لأجلي
مسار حياة
ومن بعد الحياة
في دار الخلود
تلاقيني

أنشودة الوداع

لقد غنى القدر أنشودة الوداع
وعزفت الأيام أشجى وتر

أبحرَ زورق الهوى بلا شراع
واختفى قمر الليالي ونجم السهر

ارتسمت حروفي على الورق دون يراع
تكونت من أنفاسي وبعض العبر

إشتد في داخلي أقوى صراع
الروح ذابت حنينا والفؤاد انشطر

لو أعلم أن الأشواق في المدائن تذاع
لكان حبي على صفحات الجرائد أول خبر

من يدري منكم أين دواء الحب يباع
ألا تعلمون أني بلوعة حبيب أُحتضَر

سأعرض حكايتي على من يهوى الإطلاع
من قضاة الغرام بالمختصر

علهم يجدون سبيلا لحب بالحب ضاع
او حكما لقلب على صخرة الشوق انتحر

قراري

لقد اتخذت قراري

عينتك في مملكتي
مستشاري

أخليت لك القلب
ليكون مسكنك
دوامك عندي
طول الليل والنهار

أأتمنك على كل ما أملك
من مشاعر
أحاسيس
وأسرار

مرتبك سيكون باهظا
من جواهر العقيق
وجود غيث أمطاري

ستغزو كل ومضة
كل خاطرة
من شرود
نبض أفكاري

تهيمن على أوقاتي
على دفاتري
وأشعاري

تشرق لي عند الفجر
شمسي

وتنير في الليل
نجومي وأقماري

تبدع لأجلي
حروف غزل
تلحنها أناملك
بالعزف على أوتاري

سيحسدك
رجال الأرض جميعا
لأنك اعتليت
مرتبة شرف أقداري

سأمحي سنين عمرك
التي مضت
وأنفذ عليك منذ الآن
حكم حب إجباري

سأملي عليك
ما يهواه فؤادي
وأتركك تتحكم
بقربي منك وإدباري

أيا حبي
إن مملكتي
وضعتها بين يديك
فما عليك سوى المجيء
فور تسلم الإخبار

ولا تتمهل ثانية
فما قراري سوى خيار لك
إما النعيم بجنتي
أو الاحتراق بناري

نافذة أحلامي

رماني قدري
في أحضان الهوى
وجعل نبضات قلبي
مواعيد لخيوط الشمس

تُلهب أحاسيسي حين تأتي
تجعل حروفي ممزوجة
بحروف إسمك
مرسومة بدموع الفرح
الحائرة بين الغد والأمس

حبيبي كم أشتاقك
حين أجثو
على نافذة أحلامي
ألامس تعابير وجهك

حين تمر مع النسيم
أحاكي ما فيك من رجولة
عندما تحتار في مخيلتي
حواسي
بين الشم واللمس

رماني قدري
في بحر غرامك
سرق مني صحوة أيامي
أصبحت أنتظر قوافل الأمل
مع ضجيج أنفاسك
أستمد من رمل شطآنك
دفء المشاعر
من امتداد أمواجك
الصبر والحنين
من جَزرها لوعة منسوجة
من آهات العاشقين
ومن ذكرى لمساتك
المسجونة
بين أناملي الخمس.

الفهرس